2

صاحبه سالم افندی

الحمد لله رب العالمين

وقال الحكماء الجواهر منحصرة في خمسة الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل

وانما قال بمطالع الطلوع ولم يقل بمختلف الطبائع لان الطلوع حركة والطلوع سكون والطلوع اعم الطبيعة لان الطبيعة مبدأ الحركة والسكون من شيء والطلوع اعم من الحركة والسكون والانتقال البسائط والمركبات

الحمد لله والاولاد علم ما يوصل اليه الحكماء ابتغيه والتوفيق بحصول سواد الاعوام على الشيء وقيل جعل الله فعل العبد كالعبد ورضاه وقيل نحو الامر الموصل الى السعادة الابدية والكرامات السرمدية

براعة الاستهلال في موضع الكلام على حرف ما أو المصحح وقيل سواء اشتمل المصنف ابتداء تاليفه قبل الشروع بمسلك عبارة دالة على المرتب عليه اجمالا

براعة الاستهلال بكون الصنعة والاوله ان يحمد والاوله شعار الله والبراعة النظيفة فهو حسن عبارة من اسباب العلوم الكتاب لدلالة ان سائر علوم العلوم الى نحو ما براعة الاستهلال اذا او لا انها بربط ان الكتاب من انواع علوم المركبات ان تكون الجمع بين الوالدين المتكلم بحمد ربه

الجواب اللهم كلمة تستعمل في ثلث مواضع احدها النداء المحض فيكون معناه كقولك اللهم اغفر لي والثاني للجواب لتمكين حصول الخصوص في السائل كالداخل اللهم نعم او للامثال والثالث في الاستثناء ابدانا بندرة وقوع المستثنى كانحو اللهم الا ان تزيد اي كلمتك هذه الزيادة وكلمة مثله الاول

وله باسمك متعلق بمحذوف كتقدير بحمدك اي باسمك بالله وقوله ما اصل العبد بدلالة قول من المحمد

وعوض الميم عنه

اصل اللهم يا الله عند البصريين ثم حذفت النداء وعوضها اللهم وعند الكوفيين اصله الله امنا بخير وقصدنا ثم حذفت غير الميم الضمة تخفيفا فصار اللهم

الاستعارة بالكناية هي تشبيه الشيء على ان في القلب والاستعارة التخييلية هي اثبات اللازم للمشبه به على المشبه والترشيحية هي اثبات الملائم للمشبه به على المشبه

[illegible]

17 MAR 1949

مع استحالة المجموع من حيث هو مجموع فان مجموع النقيضين يصح امكان كل منهما والجواب
انا نمنع ان استحالة المجموع اما ان تكون لاستحالة احد الجزئين او لاستحالة صدق الاجتماع او ليس
المجموع الا الاجزاء بصفة الاجتماع كما في استحالة مجموع النقيضين لاستحالة اجتماعهما لتنافيهما
فانما نحن بصدده لا لاستحالة لصدق الاجتماع لعدم منافاة الاجزاء فتبين استحالة احد الاجزاء
وهو حركة عديم الميل ويلزم المطلوب واما الاعتراض بان اللازم من الدليل الا وجوب
الحركة الاتفاقية مع عايق ما اعم من الميل وغيره لان الحج المذكور هو كون الحركة مع
العايق كهي لا معه وهو لازم استحالة ليس الا ان الحركة لا تخلو عن عايق ما ولا يلزم ان
يكون في كل العايق ميلا لجواز كونه عايقا خارجيا والجواب عنه بان الحركات الثلث لما
فرض اشتراكها في عدم العايق الخارجي ثبت ان التفاوت بينها يكون ببعضها مع العايق
وبعضها لا معه لا يكون الا بحسب العايق الداخل الذي هو الميل ففيها خبط لانه قد تبين
في البرهان ان الحج المذكور انما لزم من فرض حركة عديم الميل ويلزم منه استحالة الحركة
عديم الميل ووجوب فقدان الحركة مع الميل المعاوق وهذا بين لا سترة فيه اما الكلام
وهو ان الفلك ليس في طبعه ميل مستقيم فالدليل عليه انا قد بينا ان الفلك بسيط ليس فيه
تركيب قوى وطبايع مختلفة بل له طبيعة واحدة مقتضية للميل المستدير فان اقتضت الميل
المستقيم لزم كون الطبيعة الواحدة مقتضية لامرين متنافيين لان كل جزء من الاجزاء المفروضة
للفلك له وضع معين ومحاذاة معينة وطبيعة الفلك بالميل المستدير تقتضي الانصراف عن ذلك
الوضع فلو كان في طبعه ميل مستقيم يقتضي التوجه الى ذلك الوضع لزم كون الطبيعة الواحدة
مقتضية

للتوجه الى شيء والانصراف عنه وهما متنافيان فلا يلزم كون الطبيعة
الواحدة مقتضية لهما

مقتضية للمتنافيين وانه محال هذا هو تقرير هذا الدليل وعليه اعتراض مشهور وهو ان
الطبيعة العنصرية تقتضي الحركة والسكون بشرط الخروج عن الحيز الطبيعي والحصول فيه
فلم لا يجوز ان يكون للفلك حالتان تقتضي طبيعته بتوسط احدهما الميل المستدير والانصراف
وبالاخرى الميل المستقيم والتوجه واجيب عنه بان اقتضاء الطبيعة العنصرية الحركة والسكون
بالحقيقة اقتضاء شيء واحد وهو الحصول في المكان الطبيعي لكن الحصول في المكان الطبيعي
عند ما لم يكن الا بالحركة اقتضت الحركة فاقتضاء الحركة في تلك الحالة هو اقتضاء الحصول في المكان
الطبيعي واما عند كون الجسم في المكان الطبيعي فاقتضاء السكون ليس معناه ان السكون
امر موجود اقتضته الطبيعة في تلك الحالة اذ السكون هو عدم الحركة لا غير بل معناه
انها لا تقتضي الحركة لانها لا تقتضي الحصول لان اقتضاء في تلك الحالة اقتضاء
حصول الحاصل فلم تقتض الطبيعة العنصرية الا شيئا واحدا هو الحصول في المكان
الطبيعي فاذن فرض هذا ما ذكره في الجواب والحق ان الاعتراض ان اورد بطريق
النقض الاجمالي بان يقال ما ذكرتم من الدليل ليس بصحيح بجميع مقدماته والا لزم عدم
اقتضاء الطبيعة العنصرية الحركة والسكون لكنها مقتضية لهما فالجواب المذكور صحيح
لانه يجاب ان يقال لا نم انها اقتضت الحركة والسكون بل لم تقتض الا شيئا واحدا وهو
الحصول في المكان الطبيعي واما اذا اورد بطريق المناقضة بان يقال لا نم استحالة
اقتضاء الطبيعة الواحدة امرين متنافيين وكيف يكون مستحيلا والحال انه واقع
في الطبيعة العنصرية فلا يصح الجواب المذكور لانه كلام على السند اللهم الا ان يثبت

معنى انها بالذات مقتضية للحصول في المكان الطبيعي واقتضاء الحركة انما هو بالعرض لا بالذات

للحصول

هذا اشارة الى ما يتعلق بالحكمة العملية

والنور عند النظر وحصول المرجو عند التوقع الوهمية والامور الماضية عند التوقع الحافظة التي تتذكرها وتنبه
الجبلية للاحتياط عن ادراكها الملائم لان خشية الملائمة فانتبس بلذة الادراك النافع للحر فانه ملائم من حيث
انه فادراكه من حيث انه يا فوائد ادراكه من حيث انه ملائم فتكون لذة واحدة اكثر من حيث انه ادراك كالادراك من حيث انه
ملائم فلا يكون لذة واو انتهى هذا التصوير فنقول النفس الناطقة لها ملائمات وهي المعقولات كما ان
النفس اذا طوت لم يحصل لها ادراكها مثل اللذة يحصل ما يكون لها من ادراك الجمال او لما به الا الوجه لانه
النقايص منتج للفيضان الخير على الوجه الاحسن والنظام الابلغ ثم ادراكه ما بينهما بحيث معقولات على الترتيب
الواقع في العقول المجردة والنفوس الفلكية والاجرام السماوية الموجودة من ابائها والكائنات البسائط العنصرية
وما يحصل من المركبات وغيرها حتى يرتسم فيها صور جميع الموجودات على النظام الذي وقعت عليه فتصير عالما عقليا
مضاهيا للعالم الروحاني والجسماني وهذا الادراك بعد حصولها للنفس الناطقة لا تزول عنها عند مفارقة
البدن لانها لا تحتاج في تعقلاتها الى الالات الجسدانية بل ينبغي ان تزداد تلك الادراكات قوة وكمالا عند مفارقة
النفس عن البدن المحصل لتخلصها عن كدورات المادة التي كانت نصبتها عن ظهور خواصها فحصل لها بسبب
ادراكاتها التابعة لها اللذات القوية المستعلية ما لا … بينهما وبين اللذات الحاصلة للقوى الحيوانية
اذ اللذة تتبع الادراك والمدرك كمالا ونقصانا ولا مناسبة بين مدركات العقل ومدركات القوى الحيوانية
وكذا بين الادراكين فلا مناسبة بين اللذتين وعدم حصول اللذة حال قيام التعلق لوجود المانع وهو مادة
من العوائق البدنية والعلائق الجسمانية هداية الالم ادراك المنافي كما ثبت في هذه الهداية
الالم العقلي للنفس الناطقة فقد قلنا ان الالم بانه ادراك المنافي من حيث انه مناف ومنافي الشيء هو ما يقابل
ما يلائمه وقد اشار قد الحقيقة ههنا على ما ذكرنا من التي … في تفسير اللذة ثم قال ومنافي النفس الناطقة هو الهيئة
المضادة لكمالها فاذا فارقت البدن وكانت تلك الهيئة الرديئة المضادة لكمالها المنافية لها المتمكنة فيها
ادركتها من حيث انها منافية لها فعرض لها الالم لا محالة لما تبين ان الالم هو ادراك المنافي من حيث انه مناف
هداية النفس الكاملة الاعتقادية كمال النفس الناطقة بحسب قوتها النظرية ان يحصل لها تصور
حقائق الاشياء والتصديق اليقيني باحوالها وكمالها الاولي … بحسب قوة العملية …

وهي ان يكون النفس الناطقة … البدنية
تعاونها من الهيئات الرديئة

البدنية فالنفس الناطقة باعتبار كمالاتها النظرية لا تخرج من ان يكون متصفا بكمالاتها اولا وعلى الثاني لا تخرج من ان يكون
لها شوق الى الكمالات اولا وباعتبار كمالاتها العملية لا تخرج من ان يكون تنزه عن الهيئات المذكورة اولا واذا اعتبر انضمام
كل من حالتيها باعتبار كمالها العملي الى كل واحد من حالتيها الكمالية باعتبار الكمال النظري انقسم كل واحد من اقسام النفوس
النظرية الى قسمين بما يكون لاتصافها النفس عن الهيئات المذكورة ولا معه فالنفس … ثمانية
الهداية في تفصيلها الى قسمها وبيان مرتبة النفس … كل قسم من مراتب السعادة والشقاوة في الاخرة
وبيانه ان النفس الكاملة المتصفة بالتصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية فارقت البدن وكانت منزهة عن الهيئات
الرديئة البدنية المضادة لكمالها منزهة عن العلائق الجسمانية العائقة لها عن الاتصال بعالم القدس انخرطت
في سلك الملائكة المقربين مستقرة في حضرة رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر وحصل لها من
اللذات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان فارقت وهي متلبسة من تلك الهيئات
بقي بسببها … محجوبة عن الاتصال بعالم القدس وحصل لها عند ذلك الم عظيم لكن لا يكون هذا
الالم لازما لها بل عارضا يزول بزوال الهيئة الموجبة لها وبهذا هذا الالم تختلف طولا وقصرا بحسب اختلاف
رسوخ الهيئة قوة وضعفا … النفوس الناطقة … من الهداية الحالة الثانية
وهي ان يكون النفس خالية عن الكمال … عن تفصيل … من النفس
في هذا الكمالات السعادة والشقاوة … ان تفصلات النفوس الناطقة قد تفطنت
لها كسب المجهول من المعلوم بطريق النظر في الامور الجزئية … تحصيل المعارف
اليقينية … عن كل عاقل غير … فضيلة وكمال وان ما يضادها من الجهل … ونقصان
وكذلك المجهود في اكتساب بها النظر … في الامور … المعارف
والعلوم وكلما … الكمال الممكن لنوعها فاذا تفطنت هذه النفس … الاتصال بتلك
المعارف والعلوم حصل لها شوق وميلان ذلك الى الكمال لكن هذا الشوق كامن فيها لا يظهر ظهورا
العقدية ما دامت متعلقة بالبدن وليس … الممكن … عن اكتسابها …
تعلقها بالبدن … كانت صارفة … الالتفات … الحسية والوهمية …

لان العلائق البدنية … عن ذلك الشوق فاذا فارقت البدن